مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 5: 2019.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(27), No.(5): 2019.

التأثير التكنولوجي على الفن التشكيلي المعاصر

حبيبة بوزار

قسم فنون/ كلية الآداب واللغات والفنون/ جامعة أبو بكر بلقايد/ تلمسان/ الجزائر

bouzar2010@ymail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 2019 / 9/18
تاريخ قبول النشر: 2019 / 10/10
تاريخ النشر: 14/ 12/ 2019

الخلاصة

شهد الفن تغيرات سريعة ومتزامنة خصوصا في الآونة الأخيرة، نظرا لتغيرات الفكرية والحضارية وظهور التكنولوجيا مما أدى إلى ظهور مدارس واتجاهات جديدة وأساليب غير المتعارف عليها في الفنون القديمة أو الكلاسيكية فأصبح الفن صفة بشرية لا تقتصر على النخبة فقط بل هو نشاط إنساني مصرح به لكل الناس. فعكس هذا التغير بإدراج التكنولوجيا سواء لغوي أو سمعي أو بصري وحركي ظهور أعمال فنية لا يمكن تجزأت ها بمعزل عن الوسائط المتعددة الأداء وتقنية وبالتالي كيف أثر التكنولوجيا على الفن المعاصر؟ وأين ظهرت هذه التحولات؟ وما هي هذه الاتجاهات التي ظهرت على أثرها. عملي يكون على النحو الأتي . أولا نتطرق للدور التكنولوجيا في إظهار العمليات الإبداعية.

ثانيا الاتجاهات الجديدة والمتأثرة بالتكنولوجيا في الفترة المعاصرة ثالثا عرض بعض النماذج.

الهدف من الدراسة: إظهار حالة التفاعل العلمي والفني والتقني في الفن التشكيلي المعاصر بظهور التكنولوجيا.

الكلمات الدالة: التحولات التكنولوجية، التأثير، الفن التشكيلي المعاصر

Technological Influence on Contemporary Art

Habiba Bouzer

Department of Fine Arts/ College of Arts, Langnags, and Fine Arts

Abu Bakir Bilqaid University

Abstract

Art has undergone rapid and simultaneous changes, especially in recent times, due to the intellectual and cultural changes and the emergence of technology, which led to the emergence of new schools and trends and methods that are not recognized in ancient or classical art.

Art has become a human characteristic not only for the elite but also for all people . This change in the inclusion of technology, whether linguistic, audio or visual, and the dynamics of the emergence of works of art can not be in isolation from multimedia performance and technology, and thus how the impact of technology on contemporary art? Where did these transformations occur? And what trends have emerged.

My work is as follows: First we address the role of technology in demonstrating creative processes.

Second, new trends influenced by technology in the contemporary era III.

Objective of the study: To show the state of scientific, technical and technical interaction in contemporary art. The emergence of technology.

Keywords: technological transformations - influence - contemporary art.

Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH) by University of Babylon is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- المقدمة:

إذا كان الإنسان في زمن العولمة يشعر بعزلته من جراء تطور عالم التكنولوجيا فإنّ الفنان المعاصر يعاني من اغتراب وعزلة مضاعفة أمام عدم إنجازه الفني وتكامل مفردات لغته الفنية لعدم امتلاكه قدرة الخيال المطلق والحاسة الخارقة للتعبير عن أسرار الحياة والوجود.

وعزلة أخرى تحاصره كفنان من خلال اغترابه الذي تخلقه الآلة والثورة التكنولوجية وبالتأكيد فإنّ هذا يعمق الهوة بينه وبين العمل الفني وينسحب هذا الاغتراب على مجالات ثقافية أخرى.

فيجد نفسه أمام أزمة فكرية معرفية تثير الكثير من الالتباس والغموض هذا يخلق سوء التفاهم بين البشر ويعمم العنف التكنولوجي الحضاري ضد الإنسان على هذه الآلة المتوحشة التكنولوجية.

والتقدم التكنولوجي الهائل هذا لم يعطي للعمل الفني شيء لأنّ التقدم التكنولوجي تقدم خالي من العواطف. أما العمل الفني هو عصارة العواطف هذا الفنان الذي لا يمكن أن تعوضه أكثر الآلات التكنولوجية تقدّماً في العالم.

وهنا تفرض علينا هذه التكنولوجيا نفسها لتتحول إلى جزء من حياتنا وتدخل ضمن ثقافتنا ومفردات لغتنا الفنية ومن الجانب الجمالي والفني فإنّ الالتباس الذي يعيق تطور الفن التشكيلي الآن ويخاف جوهر أزمته هو سكونية لغته الفنية بالنسبة للمشاهد والمتلقي لذا فإنّ ديناميكية الفن لا يمكن أن توجد إلّا في قدرة الفنان على إثارة الأسئلة وهذا يدفع إلى التفكير بالفن التشكيلي المعاصر والعربي على الخصوص.

والفنان هو أحد المعايير الأساسية في تشكيل الفن وهو الذي أفسح لنا مجال الاكتشاف الجمالي والتذوق الجمالي وهو الذي رسم لنا في الذاكرة المناظر الطبيعية واللوحات الإبداعية وزخارف وكلّ أنواع الفن التشكيلي.

ووجود الفن الإبداعي التشكيلي في حياتنا الثقافية لا يمكن أن يمحوه الغزو التكنولوجي ومفاهيم معلوماتية جديدة كان لها الأثر السلبي في مجريات العمل التشكيلي الفني المعاصر. أو إيجابي فالذاكرة البصرية في سيماتها التأليفية كلغة بصرية تواصلية تعبيرية سابقة للكلام والحلقة التواصلية المفهومية بين الشعوب والثقافات في إطار عالمي.

ولا مكان للتكنولوجيا فيه وميادين الفن السطحي الساذج والمبتذل والأساليب الملغية للتعبير الداخلي والإحساس الإنساني لقيم الجمال والخير لأنّ القيم المضافة للتكنولوجيا المعاصرة هي مزيد من تهميش الفعل الإنساني والإبداعي. فالفن التشكيلي إبداع، نقد، جمال، وابتكار، وتجديد.

ومهما كان التقدم التكنولوجي تقدم هائل وسريع ومتطور هذا لن يضيف للعمل الفني التشكيلي شيء لأنّ التعامل مع التكنولوجيا عبر الآلة الجامدة ينتج في النهاية عملاً وظيفي نفعي خالي من العواطف.

أما العمل الفني التشكيلي الحقيقي فهو عصارة عواطف الفنان وإبداعاته وابتكاراته التي لا يمكن أن تحل محله أكثر الآلات التكنولجية تطوراً وتقدماً في العالم.

تمثلت مشكلة البحث فيما يأتي:

1- إلى أي مدى تأثر الفن التشكيلي بالتكنولوجيا؟

2- وما هي هذه التحولات التي طرأت عليه؟

3- وهاهي الاتجاهات التي تعتبر نتاج التكنولوجيا؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- أهمية البحث:

1- تطوير الفكر التشكيلي لفن المعاصر.

2- إبراز أثر تطور تقنيات و إظهار حالة التفاعل العلمي والفني والتقني في الفن التشكيلي المعاصر

3- هدف البحث:

1- الاستفادة من تقنيات التكنولوجيا في تطوير فلسفة التشكيل المعاصر.

2-تكوين خبرة معرفية جديدة في مجال التشكيل الفني باستخدام التكنولوجيا.

4- فرضيه البحث: يمكن من خلال دراسة تكنولوجيا و تقنيات متعددة الوسائط التوصل إلي تكوين خبرة معرفية جديدة لإنتاج أعمال فنية ذات قيم جمالية تشكيلية وتعبيرية جديدة في فن المعاصر.

5- منهجيه البحث: يتبع البحث المنهج التحليلي - الوصفي.

6- حدود البحث: يتعرض البحث لنماذج من الأعمال الفن المعاصرة من القرن الواحد و العشرين ما بين 2013 -2019 ,التي تتوضح بها تأثر الإبداع بتطبيقات تكنولوجيا وذلك من خلال بعض الإتجاهات والمدارس الفنية المختلفة.

7- متن البحث: فظهور الإنترنت بالنسبة لكثير من الفنانين لم يعن فقط ظهور أجهزة كمبيوتر، فهي بالنسبة لهم لم تعد مجرد أدوات لمعالجة الصور أو لتصميم الدعوات لحضور المعارض فقط، بل فجأة أصبحت أجهزة الكمبيوتر بوابة لمجتمع دولي منفتح، يشمل الفنانين النقاد، القيمين، المقتنين، محبي الفن وغيرهم، وعلى الرغم من استخدام بعض الفنانين الإنترنت كوسيلة لنشر وثائق أعمالهم أو صوراً توثيقية لأعمالهم، ووضعها على صفحات الإنترنت، إنما أصبحت قريبة جداً من الآخرين، بحيث صارت وسيلة للتعبير عن ذاتهم، وأصبحت فضاء جديداً يضيف الكثير لأعمالهم الفنية.

فن الميديا أو الوسائط الجديدة: Media ART

هي جميع الأعمال الفنية التي نحن نكتشفها من الداخل الكمبيوتر بينما نتعامل بالإنترنت، وحينما ينظر المشاهد إلى أعمال الفنية والتي تكون داخل كبيوتره وقريبة منه، بالتالي الكبيوتر هو وسيلة الفنان للدخول إلى دماغ شخص ما.[1]

والتي عرفت بمسميات أخرى لفئات فنية جديدة ك فن الديجتال وفن الكمبيوتر أو فن الملتيميديا، هي في غالبيتها نتاج تبادل عناصر ومتغيرات جديدة، والتي هي في الغالب تشرح مشاريع استخدمت التكنولوجيا الحديثة في خلق عناصر جديدة، تحمل مضامين ثقافية، سياسية، بيئية، وما يمكن أن تطرحه من احتمالات مقترحة بصفتها وسيطاً فنياً. [1]

يقسم فن الميديا الجديدة إلى فئتين: فن التكنولوجيا وفن الميديا، وفن التكنولوجيا يشمل كل الممارسات التي استخدمت الإلكترونيات كفن، مثال ذلك استعمال جهاز الروبورت الآلي في الفن، واستخدام الجينات كفن، فهذه الفئة تقحم التكنولوجيا بشكل واضح بغض النظر عن دورها كوسيلة أو عنصر في العمل الفني، في حين أن فن الميديا الجديدة أو فن الوسائط الحديثة، تشتمل فن الفيديو، والأفلام التجريبية، وأشكال الفن المختلفة التي تتعاون مع التكنولوجيا الحديثة بصفتها وسيطاً، والتي لم تعد جديدة منذ التسعينات.

فنون الميديا الجديدة، صارت حلقة الوصل بين مجالي الفن والتكنولوجيا، حيث أصبحت الإنترنت متمركزة في مشاريع عالم الفن الحديث، وغيرها من التكنولوجيا التي لعبت دوراً مهماً في الفن الحديث بالإضافة إلى فن الفيديو، وألعاب الكمبيوتر، والهاتف اللاسيلكي، والكمبيوتر اليدوي، وغيرها من الأنظمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التكنولوجية العالمية، والتي عملت كإدارة معلوماتية بصرية، ونزيد على ذلك أنها أداة استكشافية إبداعية للاحتمالات التكنولوجية في تاريخ الفن، والتي أظهرت بعض الأعمال شبه الدادائية التي اعتبرت تطوراً للدادائية استخدمت مواد وخامات تكنولوجية مكونة من صور ممنتجة أو صور كولاجية، أو قد تقحم المواد أو الادوات المصنعة يدوياً، والتي تحمل رد فعل سياسياً، كما في أعمال الأداء الحركيperformance art .

8. الفن المفاهيمي conceptual art: هدفه الفكرة بدل من العمل نفسه ولديه عدة اتجاهات كفن النقاش وفن اللغة وفن الجسد وفن النحث المعاصر وفن الأداء وهو علامة من العلامات المهمة في فن الميديا أو الوسائط الحديثة، والذي يرتكز أكثر على المفهوم أكثر من التكوين، لذلك كانت الميديا الحديثة هي غالباً فناً مفاهيمياً بالطبيعة، كما كانت الميديا أو الخامة الحديثة تلعب دوراً كبيراً وقوياً في فن الفيديو أيضاً . والتي ظهرت بشكل جذري وملبية لحاجتنا إلى الصورة المتحركة، والتي بدأت مع ظهور كاميرا الفيديو في أواخر الستينات، إلا أنها استخدمت بواسطة القليل من الفنانين الرواد، في حين أنها كانت محط اهتمام الكثير من الفنانين الذين حرموا من الكاميرا آنذاك، وبالمقارنة بين الفيديو والإنترنت آنذاك، فأهمية الإنترنت وعمليات البحوث وإمكانية التنقل من مكان إلى آخر، قادت حركة الميديا الجديدة، حيث وجد الفنانون أن الإنترنت يشبه تماماً الفيديو من حيث [2] المصادر، والتي اعتبرت أداة فنية مكّنت الفنانين من استكشاف التغيير في العلاقات بين التكنولوجيا وثقافة المجتمع

9. فن الفيديو والوسائط المتعددة Mixed Media Art & Video " : فن يعمل علي توظيف كاميرا ت وأجهزه الفيديو والكمبيوتر وشاشات العرض كوسائط لعرض أعمال فنيه قد تكون في عروض تملأ الحجرات , أو قد تمثل تشكيلات جد رانية من خلال استخدام عدة أجهزة أو جهاز واحد للعرض عن طريق شريط فيديو والذي قد يصطحبه أداء ما طبقا للتخطيط والبرنامج الذي يضعه الفنان والذي يجسد فكره عن طريق العمليات الإلكترونية الصادرة بالصوت والصورة ومن أهم ما يميز فن الفيديو هو إمكانية التحكم فالعرض البصري والسمعي في آن واحد من خلال عمل ديناميكي متحرك.[3].

فنانو الوسائط الجديدة غالباً ما يعملون بشكل جماعي في مجموعات متعاونة، تخصصية أو في مجموعات ذات شراكة طويلة الأجل، كالأفلام، العروض المسرحية، وغيرها من مشاريع فن الميديا الجديدة، وخاصة المعقد منها أو الأكثر حماساً والتي تتطلب مجموعة كبيرة من المهارات التقنية والفنية ليتم إنتاجها، فعلى سبيل المثال تشارك هؤلاء الفنانون مع العديد من المبرمجين في جماعات والتزم الفنان بالمشاركة في بناء أساسيات تلك المشاريع، ومع ذلك كان أغلب هذا التعاون فنياً أكثر منه عملياً.

10. الفن البيئي: environnemental art: هو عمل فني ذو ثلاثة أبعاد يستطيع المشاهد الدخول إلي بيئة هذا العمل ومفهوم البيئة هنا هو حصر المشاهد في العمل الفني ,فينتقل الفنان من اللوحة إلى المحيط ويتاح له القيام بتجربة حقيقية ومباشرة ثم يسجل نشاطه في صور فوتوغرافية كظاهرة ويعتمد على التوثيق والصورة الفوتوغرافية والشريط التلفزيوني وغير من وسائل المتبعة فيتحول مفهوم الفن من شيء مجسد إلى وسيلة استعلام حيث يزول العمل الفني وتبقى الذكرى .[4].

11. استخدام التكنولوجيا الحديثة في الفن: في غالب الأحيان كانت فنون الميديا الجديدة تلقى انتقاداً لاذعاً، حيث قيل إن هؤلاء الفنانين ليسوا على دراية بتاريخ الفن، إلا أن فناني الميديا الجديدة، أثبتوا من خلال أعمالهم بأنهم على اطلاع وإدراك عميق بالتاريخ، الأمر الذي ظهر بوضوح في أعمالهم، في إعادة تفسير واستكمال مشاريع فنية تاريخية، وإدراجها ضمن سياق بيئة تكنولوجية جديدة، فعلى سبيل المثال استخدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفنان (أون كوارا) في عمله عام Update2001 ، تقنيات وبرمجات الكمبيوتر كوسيط في عمله الفني، الذي يوثق أحداثاً تاريخية، وهذه هي طريقة الفنان المفاهيمي للتعبير بلوحات تحمل تواريخ وأرقاماً بسيطة. [5]

هناك جدل حاد نشأ بين الفنانين والمبدعين إزاء علاقة الفن بالتكنولوجيا،فالبعض منهم يعتبر أن القيم الجمالية تساقطت وتهاوت أمام التكنولوجيا و البعض الاخر يعتبر أن التكنولوجيا أوجدت قيما جمالية جديدة ,فاصحاب الرأي الأول ينتابهم الإحباط ، نتيجة شعورهم بعدم الفاعلية في محيطهم، وان كل نتاجهم يمكن أن يفعله أي كمبيوتر صغير، ولكن أصحاب الرأي الثاني يقولون أن لكل عصر أدواته التي يجب أن يطوعها المبدع في نتاجه الإبداعي، فالفن ممارسة إجتماعية وهو سلعة، كما يقول الفيلسوف اللألماني فالتر بنيامين Walter Benjamin, وهو أول من تنبه الى هذه الحقيقة. [5]

ويضيف أصحاب الرأي الثاني القول إن الفنان مهووس بطبعه بحقيقة اللحظة الإبداعية حين يروم تثبيت بصمات أحاسيسه على العمل الإبداعي مهما اختلف نوعه. وإن تبدو هذه البصمات ذاتية فهي تجر في مكامنها إرثا بصريا و رمزيا يتدفق كلما غاصت ذات الفنان في طيات اللاوعي الذاتي المتصل باللاوعي الجماعي. وعلى هذا الأساس فان المبدع في حاجة ملحّة إلى التفاعل مع ما أفضت إليه اللعبة الفنية في عصره مع الجمهور، فلربما أكتشف عبرهم عن اشراقات كانت خفية ساعة المخاض الإبداعي.[6]

لكن السؤال الأهم الذي يبقى يخالج روح الفنان هو كيفية تطويع الوسائط التكنولوجية الى إمكانات يمكن من خلالها فرض البصمة الذاتية والرؤية الإبداعية على العمل الفني، دون المساس بمضمون الفكرة.

فنلاحظ منذ بضعة سنوات اكتساح الوسائل الرقمية كل مجالات الإبداع.ولربما كان الفنان الإيطالي (جوانات) واحداً من الفنانين الذين أبدعوا في استخدام الوسائط التقنية (التصوير الفوتوغرافي و الرسم وإدخال مؤثرات بالكمبيوتر) فأبدع لوحات ذات طابع غريب لكنها غاية في الجمال، وعرض عمله الإبداعي في إيطاليا لأول مرة فاحدث قفزة في العمل الإبداعي، لقد أتاح الانفتاح على التكنولوجيا مجالاً واسعاً وطفرة هائلة في الحركة الفنية.

فمن المفترض أن يتساءل الفنان باستمرار عن ماهية الفن و عن أشكاله و أنماطه المستحدثة تبعا لما يعيشه من تطور تكنولوجي يهيمن بالضرورة على المشهد الحياتي البسيط كما يملي على عقولنا أساليب فكرية و ردود أفعال واعية وغير واعية. لقد أصبحت كل أوجه العلوم بما فيها المقاربات الإنسانية في خدمة المنهج التقني المعتمد على المنفعة و المردود المادي لكل عمل أو جهد بشري.[6]

ونشوء لغة إبداعية جديدة هي لغة الوسائط التكنولوجية التي تقدم لنا أدوات أكثر طواعية في يد الفنان. لقد تحول الفن في عصر التكنولوجيا من الطابع الفردي الى الطابع الجماعي , فقد الغت التكنولوجيا السمة الفردية للفن ليصبح ممارسة إجتماعيةة متاحة للجميع ليظهر عصر الصناعة الثقافية كما يسميها أدورنو ويتحول الفن الى سلعة حياتية ضرورية كما حدث في فن السينما وفن التصوير الفوتوغرافي والتصميم والكرافيك وغيرها.

فالفن ممارسة اجتماعية مرتبطة بنزعات الإنسان وجنوحه نحو قيم الجمال، يتأثر بروح الزمن الذي يعيش فيه، وهو مؤرخ صادق لعصره. لذا تعتمد القيم الجمالية على أدوات الفنان المحيطة به في كل عصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12. دراسة تحليلية لنماذج مختارة من الفن التشكيلي المعاصر: فنانو الحداثة استفادوا كثيرًا من هذا التطور التقني، فظهرت فنون ومدارس اعتمدت على هذا التطور، كفن الديجتال آرت والفيديو آرت والفن الأدائي والبيئي وفنون الميديا. [7]

العمل الأول:

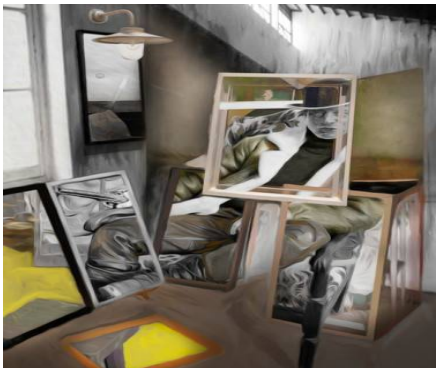

Celui-qui-ne-creuse-pas" 2014 H2No :
France
Digital Art
peinture numérique, Collages, Photo montage
130 x 110 cm, technique mixte,
Diassec, édition
de 5 ex., 2014, Lyon

صمم الفنان عمله بعدة تقنيات مختلطة منها تصوير الرقمي والكولاج ومونتاج الرقمي.

فكرة العمل: صورة فوتوغرافية وإعادة عكس أجزاءها من كل النواحي أو التركيز على بعض الجوانب عن طريق المرآة ووصف شخص بالزي الفارس 50–60 من القرن الماضي بالقبعة والحذاء الطويل والمسدس الطويل ويصف نفسه بأنه ليس فارغ يقصد نفسه والمسدس في إنتظار خروج رصاصة من المسدس أم لا،بل له قضية يحملها في داخله واستطاع الفنان إحداث مؤترات عن طريق الإضاءة من كل جهة فالغرفة مضاءة ومرايا العاكسة ومحاولة التعرف على تفاصيل الغرفة عن طريق المرايا وإثارة المتلقي في تتبع العمل بإستخدام عنصر التشويق من خلال المرأة وهي تقنية المونتاج فالفنان إبد اعه وخياله واسع ومتأثر بالسينما واللوحة ذات طابع سوريالي.

العمل الثاني:

H2No **: "Fragile" 2013** France
Mixed Media

صمم الفنان عمله من خلال إلتقاط صورة ثم القيام بتعديلات عليها بالتصوير الرقمي والفوتوشوب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فكرة العمل: الفنان ربما يصف شخصيته برجل ينظر للخلف وجو الكئابة من حوله وهناك شرخ في شخصية تظهر في وجه شيخ فذا الرجل ضعيف وحساس مع مرور الزمن يكبر بداخله العمـــل فـــي جـــو ســـوريالي رمزي.

العمل الثالث:

Violaine Raynaud : abymes
Photographie France 2017
4608x3072 px (1.73 MB)

فكرة العمل: الفنان قام بإلتقاط الصورة طفل جالسة بجدار قديم به ثقب يبوحي ببوس الحياة للمكان والطفـــل لكن إستخدم التركيب بحذف الوجه وإستبداله بالجدار مع التكرار بشكل مصغر ومكبر في تغيير زاوية النظر للإثارة وتأكيد على الفكرة أسلوب تكعيبي تركيبي وتحليلي.

العمل الرابع:

Isabelle Pautrot : Visage de glace
Photographie France 2019

فكرة العمل: صورة فوتوغرافية للبيئة أو الطبيعة الجليدية ومن خلال حس الفنان ودقة رؤيته إكتشفة إبـــداع وسحر طبيعي في هذا المنظر كأنه وجه شخص ربما شيخ نائم وإتضح أن الصورة فيها عـــدة أوجـــه مـــن الجليد.[8]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمل الخامس :

Iliya Iliev :Photographer's Life
Arts numériques Bulgarie
4499x3456 px (7.56 MB)

صورة فوتوغرافية لكن الفنان التقطت عدة صور من العمارة الحديثة في بلغاريا خاصة الناطحات وجمع في صورة واحدة بأسلوب التركيب والمونتاج وإضافة صورتها في شكل منظور تريد الفنان إعطاء نظرة على نوع الحياة في بلغاريا حياة التقدم والتكنولوجيا.

العمل السادس:

Francisco Luis Candeias : Distorção
فرانسيسكو لويس كانديلس تشويه
Portugal 2018
Peinture (41x31 cm)

لرسم الرقمي، تحرير الصور، الفن الكحولي، ومواد أخرى كالقهوة والدقيق النشا.

للحصول على عرض استثنائي، تتم الطباعة على ChromaLuxe © HD Metal. إن العمل الذي يتم إنتاجه واضح للغاية ومقاوم للغاية، ولا يخاف من الخدوش أو الماء. وستسهل عملية اللمعان فائقة اللمعان من الطباعة على الزجاج الشفاف، ولكن بمقاومة أخف وأكثر مقاومة. يأتي اللوح مع خطاف موصولة بفاصل من الألومنيوم. يزيل الفاصل الجدول 2 سم من الجدار مما يعطيه المزيد من الراحة.

الفنان قام بتشويه الوجه لإحداث عدة تعبيرات وأحاسيس تطرأ على الإنسان من خلال الوجه في جو تعبيري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمل السابع:

Frédéric Durieu & Nathalie Erin Mona Lisa (regardez les zooms)
Arts numériques France
2018 50x40x2 cm

فكرة العمل: الفنان قام بالتصوير الرقمي عن طريق تقنية التكبير والتصغير أو زوم فوق صورة موناليزا أ تشبهها بتلاعب بالضوء واللون الأصفر فوق الأسود كأنه شبح شبح موناليزا أراد الفنان وضع هذه اللوحة التاريخية التي إعتبرها الكل اللغز وأنها تتموضع في عدة وضعيات كالشبل الذي يختفي في الظل ولا يمكن إكتشافه كأنها سخر من القيم الجمالية التقليدية فالصورة ذات أسلوب دادي أو الدادية الجديدة.[9]

13. الخاتمة:

1- تسببت التقنيات الحديثة في مجال الفنون التشكيلية المعايير القديمة للإبداع الفني موضع مساءلة وتشكيك بعدما تمكّن الفنانون من إنتاج أعمال فنيّة مميّزة باستخدام الكمبيوتر وبرامجه المختلفة، خصوصًا مع ظهور أجيال فنيّة جديدة تعتمد بشكل شبه كلي على استخدام هذه التقنيات.

2- فيما ظل النقد متخبطا بين رفض تام للاعتراف بفنيّة الأعمال التشكيلية الرقميّة وبين ضرورة إفراز آليات جديدة للنظر في جماليات وإيجابيات مثل هذه الأعمال التي استجابت لتطورات فرضتها عجلة التقدّم في العالم.

3- لكل عصر أدواته وتقنياته في العمل الفني ولا يؤثر هذا على أصالة العمل الفني طالما الفنان لديه حس الفن الأصيل. قد تساعد التقنيات على إنجاز العمل الفني ولكن الأهم هو حس الابتكار والتجديد لدى الفنان، وقدرته على استخدام التقنيات التي لم تعد حصرًا على الألوان الزيتية والإكريليك وغيرها فلجأ إلى التقنيات الحديثة في مجال التكوين أو اللون أو المساحات أو الخطوط أو غيرها من مقومات العمل الفني التي تحرر الفنان فينطلق ليبتكر ويجدد في فضائه الخاص.

4- اللجوء إلى التقنيات الحديثة في الفن التشكيلي بقدر ما ساعد الفنان المُتمكن على خلق حالة من حالات الجمال وتقدير النسب الجمالية في عمله الفني، ساهم أيضا في إنتاج أعمال غير جيدة لأشخاص تنقصهم الموهبة، مشيرًا إلى أن اللوحة الفنية ذات العمر الطويل لها مواصفات خاصة قلما تتحقق دون علاقة خاصة تربطها بالفنان لأنها حالة منفردة لا يتم تكرارها أو نسخها مثلما هو الحال مع استخدام الكمبيوتر وبرامجه.

5- هذه العلاقة خاصة بين الفنان ولوحته، حالة من العشق الخاص قد تتأثر وتؤثر على حرفية الفنان وقدرته على الإبداع حال الاعتماد على التكنولوجيا في إنتاج فنه.

6- لا فرق بين الاثنين إلا في الفكر والإبداع الذي يحرك الفرشاة أو الماوس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- قد تُسبب التقنيات الحديثة بعض السلبيات إذا استخدمها البعض خطأ فتتحول إلى نوع من التشويه والعبث الفني، وهو ما يقوم به البعض من الذين يستسهلون الأمر لعدم فهمهم أو عدم تمكنهم من أدواتهم".

8- لكن ثمة جوانب إيجابية أضفتها التكنولوجيا الحديثة على مجال الفنون التشكيلية يأتي على رأسها توسيع مجالات التعبير الفني واستخدام الفن، وتقديم ابتكارات جديدة في الفنون عمومًا. رغم تلك المميزات يمكن الحديث عن عدد من السلبيات، منها التغطية على ضعف الموهبة لدى الكثير من الفنانين الذين يجيدون استخدام التكنولوجيا واستغلال التقنيات الحديثة لكنهم لا يجيدون الفن نفسه، ومن ثم ينتجون أعمالًا ضعيفة فنيًا. أما استخدام الفنان الموهوب للتكنولوجيا فلا يمثّل مشكلة لأنه سيطوعها لخدمة موهبته

9- كذلك مساهمة استخدام التقنيات الحديثة في إضعاف علاقة الجمهور بالفن التشكيلي بأشكاله المعروفة وفنه. وأخيرا كتوية فالمعايير المستخدمة في الحكم على الأعمال التشكيلية المعتمدة على التكنولوجيا تختلف عن معايير الحكم على اللوحة التقليدية، ومن ثم فعلى الناقد أن يطوِّر أدواته لملاحقة الابتكارات والاتجاهات الجديدة في الفن.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

14. المصادر

1- فرنسيس بال، فؤاد شاهين، الميديا ، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة،2008.

2- محسن محمد عطية، أفاق جديدة للفن، القاهرة، عالم الكتاب، 2003 م.

3- محمود شاهين، فن الفيديو وسائطيات بصرية تغزو عالم الفنون، جريدة البيان الالإلكترونية، 2012/09/30.

4- محمود أمهز، الفن التشكيلي المعاصر، التصوير 1870-1970،دار النشر المثلث، بيروت، لبنان،1981.

5 – عبد اللطيف حمزة، الفن التشكيلي وتحديات التكنولوجيا، رسالة ماجستير، اتصالات بصرية، معهد الفنون الجميلة، جامعة لبنان 2013.

6 – حورية السيد مصطفي، القيم الجمالية في فنون الحداثة وما بعد الحداثة في مصر والعالم، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية،2000 .

7- january 2019 - N°208 Letter to art lover 7th, 2019 -Artmajeur 6 plan Chabrol, 34830 Clapiers, France.

8- Artmajeur Letter to art lover March 4th, 2019 ،Mach 2019- N°210، 6 plan Chabrol, 34830 Clapiers, France.

9- Cet email est destiné à bouzar2010 (bouzar2010@ymail.com) Se désabonner.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com